

ملاحظات على كتاب :

هاشية ابن بري على كتاب العرب

الدكتور محمد صالح المنجد

كلية الآداب - جامعة بغداد

فصلته من مجلة المجمع العلمي العراقي
ج ٣٧ ص ٣٧٦ - ١٩٤٦ هـ - ١٩٨٦ م

ملاحظات على كتاب :

حاشية ابن برّي على كتاب المعرب

الدكتور محمد صالح الضمير

كلية الآداب - جامعة بغداد

وقعت قبل أيام على كتاب نشره الأستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي ، وهو « حاشية ابن برّي على كتاب المعرب » ، وسمّي الكتاب : (في التعريب والمعرب) . وقد طبع الكتاب ببيروت سنة ١٩٨٥ ، ويقع في ١٨٠ صفحة ، ١٤ صفحة للمقدمة و ١٣٢ للنص والبقية للفهارس .

وسررت بهذا الكتاب كثيراً ، لأنني من الحريصين على اقتناء الكتب التي تخص التعريب والتصحيح اللغوي أولاً ، ومن المهتمين بابن برّي ثانياً إذ نشرت له (غلط الضعفاء من الفقهاء) .

قرأت الكتاب بشوق بالغ ، وبدت لي في أثناء مطالعتي جملة من التعليقات كنت علقتها في هذه النسخة ، ورأيت أن الفائدة في نشرها وإذاعتها ، ليفيد منها القراء أولاً ، والمحقق الفاضل ثانياً .

بدأ الكتاب بمقدمة حكى لنا فيها الاستاذ السامرائي (قصة الكتاب في مجمع اللغة العربية بدمشق) ، إذ اعتذر المجمع من عدم نشره له ؛ لأنّ الخبير

قدّم ملاحظات كثيرة على الكتاب بلغت ضعفَي الكتاب كما اعترف الأستاذ نفسه .

ثم أتبع ذلك بترجمة مختصرة للمؤلف ، جاءت في ثمانية عشر سطرًا ، وختم المقدمة بالحديث عن قيمة الكتاب ووصف المخطوطة ومنهج التحقيق بصفتين .

ولنا على هذه المقدمة الموجزة ملاحظات نجلها فيما يأتي :

أولاً — قال الأستاذ في (ص ١١) : « وتوفي (أي ابن بري) سنة تسع وتسعين وأربع مئة » .

والصواب : سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة . أمّا سنة ٤٩٩ هـ فهي سنة ولادته .

ثانياً — قال في الصفحة تسها :

« وله من المصنفات ، وأبدأ بالمطبوع منها :

١ — الباب في الردّ على ابن الخشاب : اتصر فيه للحريري في كتابه : درة الغواص » .

أقول : هذا خطأ ، والصواب أنه اتصر للحريري في كتابه الموسوم بـ (مقامات الحريري) ، لا (درة الغواص) كما ذكر . والكتاب مطبوع أكثر من مرة : في مصر وفي اسلامبول . وحققه أحد طلبته في بغداد .

ثالثاً — ذكر المحقق ستة كتب فقط من مؤلفات ابن بري ، وفاتته الكتب والرسائل الآتية :

(١) حاشية على تكملة اصلاح ما تغاظ فيه العامة : طبع مع كتاب التكملة بدمشق .

- ٢ رسالة في لو الامتناع : مخطوط .
 - ٣ فصل في شروط الحال وأحكامها وأقسامها : مخطوط .
 - ٤ مسائل سئل عنها : مخطوط .
 - ٥ مسائل منثورة في التفسير والعريية والمعاني : مخطوط .
 - ٦ مسألة في جمع حاجة : أثبتها السيوطي في الأشباه والنظائر .
أما كتب ابن بري التي لم تصل إلينا فهي :
 - ٧ الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار .
 - ٨ جواب المسائل العشر : نقل عنه البغدادي في خزانة الأدب .
 - ٩ حاشية على المؤلف والمختلف : نقل عنه البغدادي في خزانة الأدب .
 - ١٠ شرح أدب الكاتب .
 - ١١ الفروق : نقل عنه الزبيدي في تاج العروس .
- رابعاً — قال الأستاذ المحقق في (ص ١٣) :

« لا نملك من أصول هذا الكتاب إلا ما احتفظ به معهد المخطوطات العربية في الجامعة العربية مما صورّه من الأصول المبثوثة في بلاد العالم » .

أقول : لم يذكر المحقق أصل المخطوطة ، لأنّه لا يعرف ذلك ، وهي نسخة الأسكوريال المرقمة ٧٧٢ . وسبب ذلك أنه استعارها من أحد طلبته ، وهو الدكتور عبدالمنعم التكريتي ، للاطلاع عليها فقط وليس لنشرها ، ولكنه أثار نشرها ولم يشر إلى صاحب المخطوطة .

وأمر آخر لا بد أن نشير إليه وهو وجود نسختين خطيتين من هذا الكتاب لم يطلع عليهما ، وهما :

١ — نسخة اسلامبول : ومنها صورة في دار الكتب المصرية ، وتاريخ نسخها ٧١٦ هـ .

٦ - نسخة من العرب بحواشيا تعليقات ابن بري ، في مكتبة ولي الدين جارالله في اسلامبول ، رقمها ٢٠٤٥ ، وتقع في ٧٥ ورقة ، ومنها صرورة في معهد المخطوطات العربية أيضاً .

ولو وقف الاستاذ السامرائي على هاتين النسختين ، لكانت نشرته أقرب الى الكمال ، ولتخلص مما وقع فيها من تحريفات وتصحينات .

★ ★ ★

السامرائي وأحمد شاکر

وثمة أمر لابد أن يشار اليه وهو أن الأستاذ سلخ أكثر حواشي الأستاذ أحمد محمد شاکر رحمه الله ، على (كتاب العرب) ، ونسبها الى نفسه ، ولم يشر الى ذلك ، الا في سبعة مواضع : في الصفحات (٤٩ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٦) .

وأورد أمثلة قليلة فيما يأتي ليتف عليها القارئ الكريم ، وسألحق بعدها ثبثاً بهذه الحواشي وما يقابلها من حواشي العرب ، ورمزت للصفحة بحرف (ص) ، وللسطر بحرف (س) ، وللحاشية بحرف (ح) :
أولاً : قال الأستاذ أحمد شاکر في ص ٧٤/٥ في الحديث عن عبدالله ابن سبرة الحرشي :

« الحرشي : نسبة الى حرش ، موضع باليمن . وعبدالله هذا أحد فتاك العرب في الاسلام ، قاتل بطريقاً من الروم ، فاختلفا بضربتين ، فقتل الرومي ، وقطعت أصابع عبدالله ، فرثاها بأبيات ، منها هذان البيتان . وانظرها في الأمالي ج ١/٤٧ - ٤٨ » .

وقال السامرائي في ص ١٣٠ ح ١٢ :

« وهو عبدالله بن سبرة الحرشي ، والنسبة الى (حرش) موضع باليمن ، وهو أحد فتاك العرب في الاسلام ، قاتل بطريقاً من الروم ، فاختلفا

بضربتين ، فقتل الرومي ، وقطعت أصابع عبدالله ، فرثاها بأبيات • أنظر
الأمالي ٤٧/١ - ٤٨ » •

وأقول : نقل الأستاذ السامرائي القولَ عن الطبعة الأولى لكتاب
(المعرب) ، وكان الأستاذ أحمد شاكر قد أخطأ في ذلك ، فقال في الطبعة
الثانية ، وهي المعتمدة عندي : الحرشي : ذكرنا في الطبعة الأولى أنه نسبة الي
حرش ، موضع باليمن ، وهو خطأ ••• وقد حققنا في حواشي (لباب الآداب ،
ص ١٧١) أنه منسوب الي جده الحرّيش ، بفتح الحاء المهملة ، بن كعب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كما في الأنساب للسمعاني ق ١٦٣ ، والاشتقاق
لابن دريد ١٣١ ، وشرح الحماسة للمرصفي ١/٥٥ • ثم انّه لا يوجد في كتب
البلدان موضع يسمى (حرش !) •

ثانياً : قال أحمد شاكر في ص ٨١ / ح ٢ :

« الايكلُ : بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة : الذكر من الأوعال ،
ويجوز فيه أيضاً ضم الهمزة مع فتح الياء المشددة ، ويجوز فتح الهمزة مع
كسر الياء المشددة • وأيايل ، بكسر الياء الثانية ، ولا تقلب همزة ، بل هي
ياء » •

وقال السامرائي في ص ٣٨ / ح ٥٧ :

« والاييل : بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة هو الذكر من الأوعال ،
ويجوز فيه ضم الهمزة مع فتح الياء المشددة ، ويجوز فيه فتح الهمزة مع كسر
الياء المشددة • وأيايل هو الجمع بالياء ولا تقلب همزة » •

ثالثاً : قال أحمد شاكر في ص ١٠٧ / ح ٧ تعليقاً على بيت نسب الي
رؤبة :

« هكذا في كل الأصول ، وهو خطأ من الجواليقي ، فالرجز للعجاج ، لا

لابنه رؤبة • وقد نسبة ابن دريد في الجمهرة (٣٢٢/١) ، وصاحب اللسان ، للعجاج ، والمؤلف هنا ينقل كلام ابن دريد ، فالخطأ منه في النقل ، والرجز ثابت في ديوان العجاج المطبوع في مجموع أشعار العرب (٦٤/٢) طبعة برلين) ، وليس في ديوان رؤبة •

وقال السامرائي في ص ٤٤ / ح ٨ :

« الصواب هو للعجاج ، كما أثبت ذلك أيضاً ابن بري في تصحيحه ، والرجز في ديوان العجاج ص ٤٣٨ • ولعل ابن الجواليقي قد أخطأ في النسبة ، لأنه أخذها من الجمهرة لابن دريد (٣٢٢/١) » •

وأقول : فهم الأستاذ السامرائي قول أحمد شاعر على غير وجهه ، فابن دريد نسبة الى العجاج ، والجواليقي نسبة خطأ الى رؤبة ، فالوهم من الجواليقي ، لا من ابن دريد ، ويثبهم من كلام الأستاذ السامرائي أن نسبة البيت في الجمهرة الى رؤبة ، وليس بصحيح ، فهو فيها منسوب الى العجاج •

رابعاً : قال أحمد شاعر في ص ١٢٣ / ح ٣ و ح ٧ :

« وقد ذكر صاحب كتاب الألفاظ الفارسية في مادة (البارجة) أنها يحتمل أن تكون معربة عن (باركاه) ، ومعناها : بلاط الملك ، والمضرب السلطاني ، ومحطة الرحال ، فهذه (البارجاه) من هذه اللفظة الفارسية » •

وقال أيضاً في ح ٧ تعليقاً على القول : « وليتك البارجاه » :

« قال الشهاب في شفاء الغليل (ص ٤٤) : أي جعلتك بواب السلطان » :

فقال السامرائي في ص ٤٨ ح ٢٥ :

« ذهب أدي شير في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة الى أن البارجة قد تكون معربة عن باركاه ، ومعناها : بلاط الملك والمضرب السلطاني ، ومحطة

الرحال • فهذه (البارجاه) من هذه اللفظة الفارسية • وقال الخفاجي في شفاء الغليل (ص ٤٤) في تفسير قول الحجاج : ولتلك البارجاه ، أي جعلتك بواب السلطان » •

وأقول : لم يرجع الاستاذ السامرائي الى كتاب الألفاظ الفارسية ، ولم يذكر رقم الصفحة ؛ لأن الأستاذ أحمد شاکر أغفلها ، والنص في ص ١٨ ، وهو :

« البارجة : سفينة كبيرة للقتال • يحتمل أن تكون معربة عن باركاه ، ومعناها : بلاط الملك ، والمضرب السلطاني ، ومحطة الرحال ، أو عن بركوك أي : قصر عالٍ ، أو الأرجح أنها مأخوذة عن اليوناني » •

خامساً : قال أحمد شاکر في ص ١٤٢ / ح ٤ ، تعليقا على كلمة (الجوق) :

« قال ابن دريد : وأحسبه دخيلا • وكذلك قال ابن سيده ° فيما نقله عنه في اللسان • وقد ساق المؤلف بعد ذلك مواد من المعرب في هذا الباب مساق من يوهم كلامه أن ما قبله معرب أيضا » •

وقال السامرائي في ص ٦٠ / ح ٤ ، تعليقا على الكلمة نفسها :

« قال ابن دريد : وأحسبه دخيلا • وكذلك قال ابن سيده ° فيما نقله عنه في اللسان • وقد ساق المؤلف بعد ذلك مواد من المعرب في هذا الباب مساق من يوهم كلامه أن ما قبله معرب أيضا » •

سادساً : قال أحمد شاکر في ص ١٥٧ / ح ٢ :

« وعبارة القاموس : وبالضم - يعني الجد - ساحل البحر بمكة كالجدّة ، وجدّة لموضع بعينه منه • وفي اللسان : والجد والجدّة : ساحل

البحر بمكة ، وجدة : اسم موضع قريب من مكة ، مشتق منه » •

وقال السامرائي في ص ٦٧ / ح ٥٢ :

« وفي القاموس : وبالضم ، يعني الجد ، ساحل البحر بمكة كالجدة ،
وجدة موضع بعينه • وفي اللسان : والجد والجدة : ساحل البحر بمكة • وجدة
اسم موضع قريب من مكة ، مشتق منه » •
وأقول : غير الأستاذ السامرائي (الموضع بعينه منه) الى (موضع
بعينه) ، ولم يرجع الى القاموس ، وعبارة القاموس ٢٨١/١ : « وبالضم
ساحل البحر بمكة كالجدة ، وجدة لموضع بعينه منه » • وليس فيه : « يعني
الجد » ، فهي من الأستاذ أحمد شاكر ، وظنّها الأستاذ السامرائي من
القاموس •

سابعاً : قال أحمد شاكر في ص ١٥٨ ح ٤ :

« الجَوْخان : ولم يفسره المؤلف • وفي اللسان : والجوخان : بيدر
القمح ونحوه ، بصرية ، وجمعها جواخين ، على أن هذا قد يكون فوعالاً •
قال أبو حاتم : تقول العامة : (الجوخان) ، وهو فارسي معرب ، وهو بالعربية :
الجرين والمسطح • ونقل صاحب الألفاظ الفارسية لغة أخرى فيه :
(الجوجان) بالجيم بدل الخاء • ولم أجد نصاً يؤيد ما قال » •

وقال السامرائي في ص ٦٨ / ح ٥٥ :

« لم يرد في المعرّب شيء في شرح الجوخان ••• وجاء في اللسان :
والجَوْخان : بيدر القمح ونحوه ، بصرية ، وجمعها جواخين ، على أن هذا
يكون فَوْعالاً • قال أبو حاتم : تقول العامة : الجوخان ، وهو فارسي معرب ،
وهو بالعربية الجَرين والمِسْطَح • وذكر أدي شير أن فيه لغة أخرى هي
(الجوجان) بجيمين • ولم نجد ما يُعين على هذا الزعم » •

وأقول : غير الاستاذ السامرائي قسماً من الكلمات ، ولكنها في المعنى هي هي . قال : « لم يرد في المعرب شيء في شرح الجوخان » ، وهي عند أحمد شاعر : « الجوخان : ولم يفسره المؤلف » . وقال : « أدي شير » . وهي عند أحمد شاعر : « صاحب الألفاظ الفارسية » . وقال : « الجوخان : بجيمين » ، وهي عند أحمد شاعر : « الجوخان : بالجيم بدل الخاء » . وقال : « ولم نجد ما يثبني على هذا الزعم » . وهي عند أحمد شاعر : « ولم أجد نصاً يؤيد ما قال » . يضاف الى هذا أنه حذف (قد) التي قبل « يكون فوعالاً » ، وهي ثابتة في اللسان .

ثامناً : قال أحمد شاعر في ص ١٥٨ أيضاً / ح ٢ :

« في كتاب الألفاظ الفارسية (كوال) ، وفي المعيار أنه معرب (جوال) ، وفي المحكم للدكتور أحمد بك عيسى (جوال) » .

وقال السامرائي في ص ٦٨ / ح ٥٦ :

« في كتاب الألفاظ الفارسية : (كوال !) ، وفي المعيار : (جوال) بجيم ، وفي المحكم لأحمد عيسى (جوال بجيم مثلثة » .

وأقول : ان كلمة (جوال) الأخيرة رسمت في حاشية المعرب بالجيم

المثلثة .

تاسعاً : قال أحمد شاعر في ص ١٥٩ ح ٦ تعليقا على كلمة (الجودياء) : « وقد ذكر المادة صاحب القاموس في باب الدال المهملة ، قال : والجودياء : الكساء . ثم ذكرها في الذال المعجمة ، فقال : الجودي ، بالضم : الكساء ، والجودياء : مدرعة من صوف للملاحين . وكذلك صنع صاحب المعيار ، فقال في المهملة : الجودياء : الكساء ، لغة نبطية . وذكر في المعجمة ما في القاموس ولكن صاحب اللسان لم يذكرها الا في المهملة في مادة (جود) » .

وقال السامرائي في ص ٦٩ / ح ٦٠ :

« ذكر صاحب القاموس في باب الدال المهملة : والجودياء : الكساء .
ثم ذكرها في باب الذال المعجمة فقال : الجوزي ، بالضم : الكساء ، والجودياء :
مدرعة من صوف للملاحين . وكذلك صنع صاحب المعيار فقال في المهملة :
الجودياء : الكساء ، لغة نبطية . وذكر في المعجمة ما في القاموس . ولم تذكر
في اللسان الا في المهملة » .

عاشراً : قال أحمد شاكر في ص ١٦٢ / ح ٣ و ٤ و ٧ تعليقا على البيت :

« نَصَرْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَتِيبَةٍ يَدُ الدَّهْرِ الْآجِرِئِيلِ أَمَامِهَا »

ح ٣ البيت ذكره أبو حيان ١/٣١٨ ، وابن هشام في شرح بانت سعاد
ص ١٢٩ طبعة أوربا ، ونسبه لحيان . وذكره البغدادي في الخزانة ١/١٩٩
بولاق ٣٧٤ سلفية ونسبه لكعب بن مالك .

ح ٤ : في رواية أبي حيان والخزانة : شهدنا . وذكر في الخزانة
رواية نصرنا أيضاً .

ح ٧ : أمامها : ظرف مرفوع على الخبرية . قال ابن هشام : « والقوافي
مرفوعة . وانما استشهدت على جواز رفع الأمام » .

وقال السامرائي في ص ٧٠ / ح ٦٦ :

ذكره البغدادي في الخزانة ط بولاق ١/١٩٩ ونسبه الى كعب بن مالك .
وذكره ابن هشام في شرح بانت سعاد ، ط : أوربا ص ١٢٩ ، ونسبه
الى حسان .

وفي رواية الخزانة : شهدنا ، كما وردت الرواية المثبتة : نصرنا . والبيت
شاهد في جواز رفع (أمام) كما ذكر ابن هشام .

وأقول : لم يرجع الاستاذ السامرائي الى هذه المصادر التي ذكرها الاستاذ أحمد شاكر ، وانما لفق بين هذه الحواشي ، وجعلها في حاشية واحدة ، ولم يأت بجديد . وكان الأولى أن يرجع الى ديوان حسان وديوان كعب .

حادي عشر : قال أحمد شاكر في ص ١٦٤ / ح ٤ :

« وهو مؤرّج بن عمرو السدوسي البصري النحوي الأخباري ، من أعيان أصحاب الخليل ، عالم بالعربية والأنساب ، مات سنة ١٩٥ هـ . وله ترجمة في ابن خلكان ٢ / ١٧٠ ومعجم الأدياء ٧ / ١٩٣ » .

وقال السامرائي في ص ٧٢ ح ٣ :

هو مؤرّج بن عمرو السدوسي البصري النحوي ، من أصحاب الخليل ، عالم بالعربية والأنساب ، توفي سنة ١٩٥ هـ . أنظر : وفيات الأعيان ٢ / ١٧٠ ومعجم الأدياء ٧ / ١٩٣ » .

ثاني عشر : قال أحمد شاكر في ص ١٦٧ / ح ٤ :

« هذا الغير هو الفرّاء ، نقل كلامه في اللسان بالنص الذي هنا . وجاء به استدلالاً على أن الكلمة عربية . ونقل عن أبي حنيفة قال : الحمص عربي ، وما أقلّ ما في الكلام على بنائه من الأسماء » .

وقال السامرائي في ص ٧٤ ح ١٤ :

« المراد بـ (غيره) هذا هو الفرّاء كما ورد نصّ كلامه هذا في اللسان عن الفرّاء . وجاء به استدلالاً على أن الكلمة عربية . ونقل عن أبي حنيفة قال : الحمص عربي ، وما أقلّ ما في الكلام على بنائه من الأسماء » .

ثالث عشر : قال أحمد شاكر في ص ١٧٤ / ح ١ تعليقاً على لفظة

(الخرّ نكاه) :

« هكذا ضبطت في اللسان ، بضم الخاء وفتح الراء وسكون النون ، وزاد : وقيل : خرتناه . وفي معجم البلدان : خورتناه ، بضم الخاء وبعدها واو وفتح الراء وسكون النون . وفسّروه بأنه (موضع الأكل ، والشرب) . وقال أدي شير : الأصح أن فارسيته (خورتناه) أي محل الأكل . وضبطه بفتح الخاء وكسر الراء . وفي المعيار : معرّب (خورتناه) بالكاف العجمية ، أي محل الأكل » .

وقال السامرائي في ص ٧٨ ح ١ :

« هكذا ورد في اللسان وأضاف : وقيل : خرتناه . وفي معجم البلدان : خورتناه . وفسّروه بأنه موضع الأكل والشرب . وقال صاحب المعيار : هو معرّب خورتناه . وقال أدي شير : الأصح أن فارسيته (خورتناه) أي محل الأكل ، بفتح الخاء وكسر الراء » .

رابع عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٤٣ / ح ١ تعليقا على لفظة الكشمش :

« بكسر الكاف والميم . وذكر المؤلف في التكملة ص ٤٥ أن العامة تقول بالqاف » .

وقال السامرائي في ص ١٤١ ح ١ :

« وذكره ابن الجواليقي في التكملة ص ٤٥ ، وقال : ان العامة تقول بالqاف » .

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى كتاب الجواليقي (تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) ففيه :

ويقولون : القشمش ، بالqاف . وهو الكشمش .

خامس عشر : قال أحمد شاکر في ص ٣٤٩ / ح ٢ :

« وأما سراقة البارقي ، فائنان : سراقة بن مرداس البارقي الأكبر ، وسراقة بن مرداس البارقي الأصغر ، مترجمان في المؤلف والمختلف ص ١٣٤ - ١٣٥ » .

وقال السامرائي في ص ١٤٣ / ح ٢ :

« وسراقة البارقي رجلان : الأول سراقة بن مرداس البارقي الأكبر ، والثاني سراقة بن مرداس البارقي الأصغر . ولهما ترجمتان في المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٣٤ - ١٣٥ » .

سادس عشر : قال أحمد شاکر في ص ٣٤٩ ح ١ : « كتاب (الفرق) لابن السكيت ، وذكره ياقوت في ترجمته في معجم الأدباء ٣٠١/٧ » .

وقال السامرائي في ص ١٤٣/ح ١ : « كتاب (الفرق) ذكره ياقوت في ترجمته لابن السكيت في معجم الأدباء ٣٠٤/٧ » .

سابع عشر : قال أحمد شاکر في ص ٣٥٥ ح ١ تعليقا على لفظة (منجنوق) : « هذا الحرف ثابت في القاموس والمعيار ، ولم يذكر في الصحاح ولا اللسان » .

وقال السامرائي في ص ١٤٥ / ح ١ :

« ذكره صاحب القاموس في بابه ، ولم يرد في الصحاح ولا في اللسان » . وأقول : لم يرجع السامرائي الى اللسان ، بل تابع أحمد شاکر ، وهذا ديدنه في كلِّ حواشيه ، فاللفظة في اللسان (مجنوق) ، وفيه : المَنْجَنِيقُ والمِنْجَنِيقُ ، بفتح الميم وكسرها ، والمجنوقُ التي ترمى بها الحجارة ، دخيل أعجمي معرَّب .

ثامن عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٥٥ أيضاً ح ٢ تعليقا على لفظة (منجلىق) : « هذا الحرف لم أجده في شيء من المصادر ، الا في هذا الكتاب وعند الشهاب الخفاجي وأدي شير ، والظاهر أنهما نقلاه عنه » .

وقال السامرائي في ص ١٤٥ أيضاً / ح ٢ :
« لم أجد (منجلىق) الا في المعرب ، ولعل الخفاجي وأدي شير أخذاه منه » .

وأقول : هنا أيضاً فاته الصواب ، وتابع الأستاذ أحمد شاكر ، ولو أتعب نفسه لوجد هذه اللفظة أيضاً .

قال الأزهري في التهذيب ٣٧٨/٩ : أبو تراب : يقال للمنجليق المنجليق ونقل ابن منظور في اللسان (مجتق) قوله أبي تراب . فما رأي الأستاذ السامرائي في ذلك ؟

تاسع عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٦٨ ح ٦ تعليقا على بيت للأغلب العجلي :

« هذا الرجز من أبيات له في الأغاني ١٨/١٦٥ يذم سجاح المتنبئة لما تزوجت مسيلمة الكذاب » .

وقال السامرائي في ص ١٤٧ / ح ٨ :

« وهذا الرجز من أبيات له في الأغاني ١٨/١٦٤ يذم سجاح المتنبئة لما تزوجت مسيلمة الكذاب » .

عشرون : قال أحمد شاكر في ص ٣٧٩ ح ١ تعليقا على قول الجواليقي :
« قال أبو بكر : التحرير : ضد البليد . . . ثم ذكر بيتا من الشعر . »

ما ذكره المؤلف هنا عن ابن دريد جمعه من كلامه في الموضوعين في الجمهرة
١/٢٤٧ ، ٢/٣٩٨ » .

وقال السامرائي في ص ١٤٩ / ح ١ في تخريج البيت الذي نسب الى
عدي بن زيد والأسود بن يعفر :

• « كذا في الجمهرة ١ / ٢٤٧ ، ٢ / ٣٩٨ »

وأقول : لم يرجع السامرائي الى الجمهرة ، اذ لا وجود للبيت في الموضع
الأول من الجمهرة ، وإنما فيه كلام عن التحرير فقط .



نبت بالحواشي المستتة وما يقابلها في (المعرب) :

المعرب	حاشية ابن بري
ص ١٦٦ / ح ٣	١ - ص ٢٢ / ح ٢٣
ص ٧٤ / ح ٥	٢ - ص ٣٥ / ح ٤١
ص ٧٨ / ح ٩	٣ - ص ٣٦ / ح ٤٩
ص ٧٩ / ح ٥	٤ - ص ٣٧ / ح ٥٣
ص ٨١ / ح ٢	٥ - ص ٣٨ / ح ٥٧
ص ٨٩ / ح ١	٦ - ص ٤٠ / ح ٧١
ص ١٠٧ / ح ٧	٧ - ص ٤٤ / ح ٨
ص ١١٠ / ح ٥	٨ - ص ٤٥ / ح ١٣
ص ١٢١ / ح ٤	٩ - ص ٤٨ / ح ٢٤
ص ١٢٣ / ح ٣ و ٧	١٠ - ص ٤٨ / ح ٢٥
ص ١٢٩ / ح ٥	١١ - ص ٤٩ / ح ٣٠
ص ١٢٩ / ح ١٣	١٢ - ص ٥٠ / ح ٣٢
ص ١٣٢ / ح ٣	١٣ - ص ٥٢ / ح ٤
ص ١٣٢ / ح ٣	١٤ - ص ٥٣ / ح ٥ و ٦ و ٧
ص ١٣٥ / ح ٢	١٥ - ص ٥٤ / ح ١٢
ص ١٣٥ / ح ٥	١٦ - ص ٥٤ / ح ١٤
ص ١٣٦ / ح ١	١٧ - ص ٥٦ / ح ٢١
ص ١٣٧ / ح ٧	١٨ - ص ٥٦ / ح ٢٢
ص ١٣٧ / ح ٨	١٩ - ص ٥٦ / ح ٢٣

ص ١٣٧ ح / ٩	٢٤ ح / ٥٦ ص - ٢٠
ص ١٤٢ ح / ٤	٤ ح / ٦٠ ص - ٢١
ص ١٤٧ ح / ٣	٤٠ ح / ٦٥ ص - ٢٢
ص ١٥٦ ح / ٧	٥٠ ح / ٦٧ ص - ٢٣
ص ١٥٧ ح / ٢	٥٢ ح / ٦٧ ص - ٢٤
ص ١٥٧ ح / ٤	٥٤ ح / ٦٨ ص - ٢٥
ص ١٥٨ ح / ٤	٥٥ ح / ٦٨ ص - ٢٦
ص ١٥٨ ح / ٢	٥٦ ح / ٦٨ ص - ٢٧
ص ١٥٩ ح / ٦	٦٠ ح / ٦٩ ص - ٢٨
ص ١٦٢ ح / ٣ و ٤ و ٧	٦٦ ح / ٧٠ ص - ٢٩
ص ١٦٣ ح / ٤	٦٧ ح / ٧١ ص - ٣٠
ص ١٦٤ ح / ٤	٣ ح / ٧٢ ص - ٣١
ص ١٦٤ ح / ٣	٨ ح / ٧٣ ص - ٣٢
ص ١٦٧ ح / ٤	١٤ ح / ٧٤ ص - ٣٣
ص ١٦٧ ح / ٥	١٥ ح / ٧٤ ص - ٣٤
ص ١٦٧ ح / ٦	١٦ ح / ٧٥ ص - ٣٥
ص ١٦٩ ح / ٣	١٩ ح / ٧٥ ص - ٣٦
ص ١٦٩ ح / ٤	٢٠ ح / ٧٥ ص - ٣٧
ص ١٦٩ ح / ٥	٢٥ ح / ٧٦ ص - ٣٨
ص ١٦٩ ح / ٧	٢٦ ح / ٧٦ ص - ٣٩
ص ١٧٤ ح / ١	١ ح / ٧٨ ص - ٤٠
ص ١٧٤ ح / ٥	٢ ح / ٧٨ ص - ٤١
ص ١٧٥ ح / ١	٤ ح / ٧٨ ص - ٤٢
ص ١٧٥ ح / ٣	٥ ح / ٧٩ ص - ٤٣

ص ١٧٥ / ح ٦	ص ٧٩ / ح ٦
ص ١٧٥ / ح ١٠	ص ٧٩ / ح ٧
ص ١٧٦ / ح ٤	ص ٧٩ / ح ١٠
ص ١٧٧ / ح ٦	ص ٨٠ / ح ١٤
ص ١٧٨ / ح ٩	ص ٨١ / ح ١٧
ص ١٧٩ / ح ٣	ص ٨١ / ح ١٩
ص ١٧٩ / ح ٦	ص ٨٢ / ح ٢١
ص ١٧٩ / ح ١٠	ص ٨٢ / ح ٢٣
ص ١٨١ / ح ٧	ص ٨٣ / ح ٢٩
ص ١٨٢ / ح ٦	ص ٨٣ / ح ٣٢
ص ١٨٣ / ح ٢	ص ٨٤ / ح ٣٤
ص ١٩٦ / ح ٣	ص ٨٧ / ح ٢ و ٣
ص ١٩٧ / ح ٧	ص ٨٨ / ح ٥
ص ٢٠٣ / ح ٤	ص ٩٠ / ح ١٩
ص ٢٠٧ / ح ٢ و ٣	ص ٩٢ / ح ٥
ص ٢١١ / ح ٦	ص ٩٣ / ح ١٣
ص ٢١١ / ح ٢	ص ٩٤ / ح ٢٠
ص ٢١٣ / ح ٧	ص ٩٦ / ح ٢
ص ٢١٤ / ح ٢	ص ٩٧ / ح ٤
ص ٢١٤ / ح ٣	ص ٩٧ / ح ٥
ص ٢١٥ / ح ١ و ٤	ص ٩٩ / ح ١٣ و ١٤
ص ٢١٦ / ح ٣	ص ١٠٠ / ح ١٧
ص ٢١٦ / ح ٤	ص ١٠٠ / ح ١٨
ص ٢١٦ / ح ٨	ص ١٠٠ / ح ١٩

ص ٢١٧ / ح ٤	ص ١٠١ / ح ٢٠
ص ٢١٧ / ح ٥	ص ١٠١ / ح ٢١
ص ٢٢٠ / ح ٥	ص ١٠٣ / ح ٣٦
ص ٢٢٠ / ح ٩	ص ١٠٤ / ح ٣٧
ص ٢٢٣ / ح ٥	ص ١٠٥ / ح ٤١
ص ٢٢٧ / ح ٦	ص ١٠٦ / ح ٢
ص ٢٢٨ / ح ١	ص ١٠٦ / ح ٣
ص ٢٢٨ / ح ٦	ص ١٠٧ / ح ٤
ص ٢٣١ / ح ٥	ص ١٠٧ / ح ٨
ص ٢٣١ / ح ٦	ص ١٠٧ / ح ٩
ص ٢٣٧ / ح ٢	ص ١٠٨ / ح ١٣ و ١٤
ص ٢٤١ / ح ٢ و ٥	ص ١٠٨ / ح ١٦
ص ٢٤٢ / ح ٤	ص ١١٠ / ح ١٩
ص ٢٤٩ / ح ٥	ص ١١٢ / ح ٣٢
ص ٢٤٩ / ح ٦	ص ١١٢ / ح ٣٣
ص ٢٥٢ / ح ٣	ص ١١٣ / ح ١
ص ٢٥٢ / ح ٦	ص ١١٣ / ح ٢
ص ٢٥٢ / ح ٩	ص ١١٣ / ح ٤
ص ٢٥٣ / ح ١	ص ١١٤ / ح ٧
ص ٢٤٠ / ح ٨	ص ١١٥ / ح ١٠
ص ٢٥٦ / ح ٣	ص ١١٦ / ح ١٤
ص ٢٥٩ / ح ٧	ص ١١٧ / ح ١
ص ٢٦٠ / ح ١	ص ١١٧ / ح ٢
ص ٢٦٥ / ح ١	ص ١١٨ / ح ٥ و ٦

ص ٢٦٥ / ح ٦	ص ١١٨ / ح ٧
ص ٢٦٩ / ح ٦	ص ١١٩ / ح ١
ص ٢٧٠ / ح ١	ص ١١٩ / ح ٣
ص ٢٧٠ / ح ٢	ص ١١٩ / ح ٤
ص ٢٧٠ / ح ٤	ص ١١٩ / ح ٥
ص ٢٧٠ / ح ٥	ص ١٢٠ / ح ٦
ص ٢٧٠ / ح ٩	ص ١٢٠ / ح ٧
ص ٢٧٠ / ح ١٢	ص ١٢٠ / ح ٨
ص ٢٧٤ / ح ٢	ص ١٢١ / ح ١٢
ص ٢٧٤ / ح ٣	ص ١٢١ / ح ١٣
ص ٢٧٤ / ح ٤	ص ١٢١ / ح ١٤
ص ٢٧٤ / ح ٥	ص ١٢١ / ح ١٥
ص ٢٧٩ / ح ٣	ص ١٢٤ / ح ١
ص ٢٧٩ / ح ٢	ص ١٢٤ / ح ٢
ص ٢٨١ / ح ٧	ص ١٢٥ / ح ٧
ص ٢٨٢ / ح ٣	ص ١٢٦ / ح ١١
ص ٢٨٢ / ح ٦	ص ١٢٦ / ح ١٢
ص ٢٨٢ / ح ٧	ص ١٢٦ / ح ١٥ و ١٦
ص ٧٤ / ح ٥	ص ١٣٠ / ح ١٢
ص ٢٩٤ / ح ١١	ص ١٣٠ / ح ١٣
ص ٢٩٦ / ح ٥	ص ١٣١ / ح ١٧
ص ٢٩٦ / ح ٨	ص ١٣٢ / ح ٢١
ص ٢٩٦ / ح ٩	ص ١٣٢ / ح ٢٢
ص ٢٩٧ / ح ١	ص ١٣٣ / ح ٢٦

١٤٠ - ص ١٤٧ / ح ٧	ص ٣٦٨ / ح ٥
١٤١ - ص ١٤٧ / ح ٨	ص ٣٦٨ / ح ٦
١٤٢ - ص ١٤٩ / ح ١	ص ٣٧٩ / ح ١

وبعد فهذا ما وقت عليه من الحواشي التي نقلها الدكتور السامرائي ،
ونسبها الى نفسه ، وهي برمتها حواشي الاستاذ أحمد شاكر على (كتاب
المعرب) .

وثمة ملاحظة لا بد أن نشير اليها ، وهي أن الدكتور السامرائي كان
يتصرف بهذه الحواشي ، يقدم مرة ويؤخر أخرى ، يضيف كلمة ويحذف أخرى ،
وأحياناً يذكر الحواشي كما جاءت من غير تغيير ، ويمزج حاشيتين أو أكثر في
حاشية واحدة ، ولعل في الأمثلة السالفة أدلة على صدق قولنا .

☆ ☆ ☆

الملاحظات على النص المحقق مسوثة على ارقام الصفحات

١- ص ١٩ ح ٢ : فاته أن (كتاب العرب) طبع بمصر طبعة ثانية منقحة عام ١٣٨٩ هـ ، وهي المعتمدة عند العلماء الآن .

٢- ص ١٩ ح ٣ : قال في ترجمة الحسن بن أحمد :
من تلامذة أبي بكر الخوارزمي . سمع عنه (كتاب الغريين) ، واستملاه منه . أنظر ترجمته في انباه الرواة /١ /٢٧٧ .

وأقول : جاء في الانباه : « ومن مسموعاته . . . (كتاب الغريين) من تأليف أبي عبيد الهروي ، فانه سمع ذلك من مؤلفه ، واستملاه من مصنفه » . وكانت وفاة أبي عبيد الهروي ٤٠١ هـ . أمّا وفاة الخوارزمي ، فهي سنة ٣٨٣ هـ فالحسن سمع الغريين من الهروي وليس من الخوارزمي .

٣- ص ١٩ ح ٤ : قال عن دعلج :
« لم اهتم الى معرفته . وقد أغفله أحمد محمد شاكر في نشرته » .

وأقول : دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي الفقيه ، محدث بغداد ، توفي سنة ٣٥١ هـ . ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٨ /٣٨٧ - ٣٩٢ ، والذهبي في كتابيه : تذكرة الحفاظ ٨٨١ - ٨٨٢ والعبر في خبر من غبر ٢ /٢٩١ ، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٣٦٠ ، وابن العماد في شذرات الذهب ٣ /٨ ، والزركلي في الاعلام ٣ /١٨

٤- ص ٢٠ س ٧ : « يعني : علي بن طراد الزينبي » .
أقول : الصواب : طراد بن محمد بن علي الزينبي المتوفى سنة ٤٩١ هـ . (ينظر : الأنساب ٦ /٣٧٢ ، المنتظم ٩ /١٠٦ ، النجوم الزاهرة ٥ /١٦٣) . وفي الأصل : طراد بن علي ، ولكن المحقق جعلها : علي بن طراد ، وقد جانب

الصواب في ذلك ، لأن طراد بن محمد بن علي من شيوخ الجواليقي ، وهو المراد .

٥ - ص ٢٤ س ٣ : « قال ابن بري : القاف قيلقة الأولى ٠٠٠ » .
والصواب : في قيلقة .

٦ - ص ٢٨ ح ٢ : « قال في ترجمة أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري :
توفي سنة ٢٧١ هـ » .

والصواب : سنة ٣٢٨ هـ . أمّا سنة ٢٧١ هـ ، فهي سنة ولادته .

٧ - ص ٣٠ ح ١٠ : قال عن عمرو بن أحمر :

« شاعر جاهلي . أظفر الشعر والشعراء ط بيروت ص ٢٧٣ » .

والصواب : شاعر مخضرم ، توفي نحو سنة ٦٥ هـ ، وجنله ابن سلام
في الطبقة الثالثة من فحول الاسلام . وليس في كتاب الشعر والشعراء ما يشير
الى كونه جاهلياً .

٨ - ص ٣٥ س ٣ : وأئشد أبو منصور :

فان يكن اطربون الروم قطعها

قال ابن بري : موضع (قطعها) أو هنتها .

فعلتق الاستاذ على قول ابن بري في ح ٤٢ :

« كذا ورد في الأصل ولم أتبين المراد » .

وأقول : المراد أن رواية البيت تكون :

فان° يكن اطربون الروم أو هنتها

٩ - ص ٣٥ س ٩ : « قال ابن بري : قال ابن هشام : ابراهيم بن تارخ ،

وهو آزر بن ناحور بن ساروح » .

فعلق الأستاذ في ح ٤٥ بقوله :

« في كتب التاريخ ومنها السيرة النبوية : أنّ (شالخ) هو جدّ ابراهيم ، ولم أجد (ناحور) » •

أقول : لم يرجع الأستاذ الى كتب التاريخ والسيرة النبوية ، فإنّها جميعاً ذكرت (ناحور) • وقول ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ٢/١ • وينظر : سيرة ابن اسحاق ١ ، تاريخ الطبري ١/٢٣٣ ، مروج الذهب ١/٥٥ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٦٢ • أما (شالخ) فهو جد ابراهيم الخامس في رواية ، والسادس في رواية أخرى •

١٠ - ص ٣٦ س ١٢ : « قال أبو منصور : والأبيل : الراهب ، فارسيّ معرّب ، قال الشاعر : » •

أقول : في المعرب (٧٨) : « قال الشاعر ، وهو جاهلي » • وفي الأصل المخطوط لحاشية ابن بري : قال الشاعر ، وهو جاهلي • وابن بري ينقل قول أبي منصور الجواليقي صاحب المعرّب • ولكنّ الأستاذ حذف (وهو جاهلي) وقال : « في الأصل زيادة هي : (وهو جاهلي) » • وهي ليست بزيادة ، لأنها ثابتة في المعرّب •

١١ - ص ٤٠ س ٢ : وقال أبو الأخزم :

من دَيْرِ صفينَ الى الشّامِ

فعلّق الاستاذ في ح ٦٨ :

« لا أدري أأخزم أم أخرم أم أحزم ؟ لم اهتمد الى ذلك في المصادر ، ولكنني أميل الى الأخزم ، لأنّه من الأسماء التي سموها بها » •

أقول : هو أبو الأخرز الحِمّاني الراجز ، وله أرجوزة طويلة ذكر منها

الآمدي في المؤلف والمختلف ٦٦ ستة أبيات مطلعها :

أنا أبو الأخرزِ ذو استكثامٍ

ولعل البيت الذي ذكره ابن بري منها •

١٢ - ص ٤٣ س ٢ : « قال جَوْمَةَ بن جندب : ٠٠٠ » •

والصواب : جَهَيْسَةَ بن جندب كما في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم

ابن سلام ١٠٠/٤ وجمهرة اللغة ٣/٣٠٥ واللسان (برزق) •

١٣ - ص ٤٣ س ٦ : « وفي الحديث : (لا تقوم الساعة حتى يكون

الناس برازيق) • وقال أبو عبيد : أي جماعات » •

فعلق الأستاذ في ح ٢ :

« وقول أبي عبيد في اللسان • وهو من غير شك من الغريبن » •

أقول : إنَّ أبا عبيد المذكور هو القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

وقوله في كتابه غريب الحديث ١٠٠/٤ •

ووهم الأستاذ فظنه أبا عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، المتوفى سنة

٤٠١ هـ صاحب كتاب الغريبن •

١٤ - ص ٤٣ س ٩ : « وقال زياد : ما هذه البرازيقُ التي تَرَدَّدُ ؟ » •

فعلق الأستاذ في ح ٤ : « لم أتبين زياداً هذا » •

أقول : هو زياد بن أبي سفيان ، وقوله في اللسان : (برزق) •

١٥ - ص ٤٦ س ٩ : « يُقال البرطلة الحارس : السَّرْفانة » •

أقول : الصواب : يقال لبرطلة الحارس : السَّرْفَعانة • وكذا جاءت

في كتاب العشرات لأبي عمر الزاهد ٨٦ • وفي نسخة ثانية منه : السَّرْفانة ،

بتقديم الفاء •

ولابد أن نشير الى أن الأستاذ لم يعرفها ، ولم يشر إليها . وهي كلمة فارسية ، ف « سر » : رأس ، و « فغانة » : خيمة .

١٦ - ص ٤٧ س ٨ : « وقال الأزهري : وليس هذا كما ظنّ ، فإنّ هذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان ، وكأنته لغة يمانية » .

فقال الأستاذ في ح ٢١ :

« ذكر الأزهري ذلك في التهذيب (بين) » .

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى التهذيب ، اذ رأى لفظة (بَيَّان) قد جاءت مع حديث عمر ، رضي الله عنه ، في اللسان (بين) ، فتوهم أنها في تهذيب اللغة للأزهري في مادة (بين) أيضاً . والصواب أنّها جاءت في مادة (بَبَّ) في أول باب الليف من حرف الباء ١٥/٥٩٢ - ٥٩٣ . وهي في مادة (بَبَّ) في كتاب العين أيضاً ٨/٤١٥ ، والأزهري سار على طريقة الخليل .

١٧ - ص ٤٨ ح ٢٤ : « البيت في التهذيب واللسان » .

أقول : لم يرجع الأستاذ الى التهذيب ، ففيه صدر البيت فقط ١٥/٥٩١ . والذي أوهمه أن أحمد شاكر ، رحمه الله ، قال : هذه الرواية نقلها اللسان عن التهذيب .

١٨ - ص ٥١ س ١ : « قال ابن بري : لم يذكر البذرقة » .
وأقول : بل ذكرها الجواليقي في المعرّب ١١٥ ، قال : والبذرقة : فارسية
معرّبة .

ومن واجب الاستاذ الاشارة الى ذلك ، ودفع هذا الزعم .

١٩ - ص ٥٧ ح ٢٦ : « قال في قول الراجز :

يمشين هوناً مشية الاراخ

لم أهتد الى الرجز ، ولم أقف على رجزه » .

وأقول : الصواب : « لم أهدت إلى الراجز • والرجز في : التنبية والايضاح
عما وقع في الصحاح لابن بري ٨٢٢/١ ، واللسان ، والتاج (أرخ) • ولم
يُنسب إلى قائل معين فيها •

٢٠ - ص ٦٤ س ٥ : « وقال ابن السكيت : جُرْبَان في هذا قِرَاب
السيف » • فقال الأستاذ في ح ٣١ : « لم أهدت إلى قول ابن السكيت » •
وأقول : قول ابن السكيت في كتابه تهذيب الألفاظ (بشرح التبريزي)
٥١٥ •

٢١ - ص ٦٤ / س ١١ : « وقال ابن قتيبة : هو جُرْبَان ، بضم الجيم
والراء » • فقال الأستاذ : « لم أهدت إلى قول ابن قتيبة » •

وأقول : قول ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب ٣٩٦ بتحقيق محمد الدالي •
٢٢ - ص ٦٤ - ٦٥ / س ١٣ : « وذكر ابن خالويه فيما جاء على فُعْلَان :
عُمْدَان وجُرْبَان وعُمْدَان ٥٥٥ » •

فقال الأستاذ في ح ٣٥ : « لم أجد عُمْدَان بهذا الضبط ، بل وجدت
عُمْدَان ، بضم فسكون ، وهو مشهور معروف » •

وأقول : بل هو موجود في كتاب ابن خالويه (ليس في كلام العرب)
٢٧٢ ، وفيه : « ليس في كلام للعرب اسم على فُعْلَان ، إلاَّ عُمْدَان
السيف ، وجُرْبَانه ٥٥ » ، وهو في اللسان والتاج (غمد) أيضاً • وقد وهم
الأستاذ فظن أن المقصود : عُمْدَان ، وهو اسم قصر معروف باليمن ، واسم
موضع •

٢٣ - ص ٦٦ / ح ٤٧ : قال في قول الشاعر :
إلى ابن الجَلْدِي فإرس الخيل جَيْفَر :

« الشطر في الجمهرة ١ / ٣٠٣ ، وقائمه المتلمس »

وأقول : وهم ابن دريد في نسبة البيت الى المتلمس ، وتابعه الأستاذ .
والبيت للمسيب بن عكّس ، وهو في شعره في الصبح المنير ٢٥١ وصدر
البيت :

واني امرؤ مهّديّ بعَيْبٍ تحية

وذكر البيت منسوباً الى المسيب ابن الأعرابي في كتابه أسماء خيل العرب

• ٦٧

٢٤ - ص ٦٨ / س ٨ : « قال أبو منصور : الجوخان [مسطح التمر

بالبصرة] » •

أقول : أضاف الأستاذ الى النص « مسطح التمر بالبصرة » ، وهي ليست
في المعرب ، ولا في حاشية ابن بري . ولا يصح هذا في التحقيق العلمي
السليم . وكان الأفضل أن يضيف كلمة « وكذلك » قبل « الجوخان » لأن
ابن بري أسقطها •

وجاء في المعرب قبل هذا : « الجوّالِقُ : أعجمي معرّب » ، ثم قال :
« وكذلك الجوّخان » ، فشرح كلمة الجوّخان يكون في الحاشية ، وليس
في النص •

٢٥ - ص ٧٢ / س ٣ : أضاف السامرائي بيت شعر من المعرب لم يذكره
ابن بري ، وقد اكتفى ابن بري بقوله : « وأنشد للأعشى بيتاً » . ولم يذكر
البيت . فحذف الأستاذ (بيتاً) من النص ، وأضاف البيت من المعرب ،
والصواب أن يذكر البيت في الحاشية •

٢٦ - ص ٧٢ / س ٥ : وقال : « ورواه أبو عبيدة : (مُحَضَّرَق) ،

وهو المُنصَيِّقُ المحبوس • وأنشد لمؤرج بيتاً » •

وأقول : صواب العبارة : « وقال : ورواه أبو عبيدة : (مُحَرَّرْزَق) » ،
وهو المُنصَيِّقُ عليه المحبوس • وأنشد المؤرِّج بيتاً • وعلى الاستاذ في ح ٤
من الصفحة نفسها بقوله : « لم أجد البيت في المغرب » • والبيت موجود في
المغرب ١٦٥ ، وهو :

أريني فتى ذال لثوةٍ وهو حازمٌ ذريني فائتي لا أخافُ المُحرَّرْزَقَا

ومن الغريب أن الاستاذ أضاف هذا البيت في س ٢ من الصفحة ٧٣ ،
وسأتي عليه في الملاحظة الآتية •

٢٧ — ص ٧٣ / س ٧ ، قال : « والنبيط تسمي المحبوس (المهرزق)
بالهاء • قال : والحبس يُقال له : (هرزوقا) • وأنشد بيتاً لشاعر » •

أقول : القائل هنا هو المؤرِّج ، كما في المغرب ١٦٤ ، ولم يشر المحقق
الى ذلك • ولم يذكر ابن بري البيت الذي ذكرناه في الملاحظة السابقة ، فائتبه
الاستاذ من المغرب وكأنه نسي حاشيته السالفة ، وهي قوله : « لم أجد البيت
في المغرب » فتأمل !!

وقول المؤرِّج والبيت الذي أنشده في اللسان (حرزق) ، وقد أشار
الى اللسان نقلاً عن حاشية المغرب ٦ في ص ١٦٤ ولم يرجع اليه •

٢٨ — ص ٧٥ / س ٢ : « قال ابن بري : وجاء في الصفات : رجل حليزٌ ،
وبالهاء للخيل » •

والصواب : قال ابن بري : وجاء في الصفات : رجل حليزٌ (بكسر اللام
المشددة) ، وبالهاء للبخيل • وليس للخيل •

٢٩ — ص ٧٩ / س ٢ :

فاذا سكرت كأتني ربّه الخور تقير والسدير
والصواب : فاذا سكرت فاتي ...

٣٠ - ص ٨٠ / س ١ : « قال ابن بري : في النوادر لأبي زيد :
والخرديق بالفارسية : المرق ، مرقة الشحم بالتابل وأنشد لعذافر الكندي :

قالت سليمي اشترّ لنا سويقا
وهات برّ الخسّ أو دقيقا
واعجل بشحم تخذ خرديقا
واشترّ وعجل خادماً ليقا

فقال الاستاذ في ح ١٢ :

« لم أجد في النوادر بتحقيق الشرطوني ما ذكره ابن بري . ولم أقف
عليها في الطبعة الأخيرة للنوادر أيضاً » .

وأقول : اني لأعجب حقاً ، فالخبر والأبيات في نوادر أبي زيد وفي كلتا
الطبعتين : في الصفحتين ٣٠٨ - ٣٠٩ من طبعة الشرطوني الثانية ١٩٦٧ ، وفي
الصفحتين ١٧٠ - ١٧١ من طبعة د . محمد عبدالقادر الأخيرة . فهل رجع السيد
الفاضل حتّى الى كتاب النوادر بطبعتيه ؟ ! وكلمة الخسّ ، صوابها :
البخسّ ، وهو ما يُزرع بماء السماء . (ينظر اللسان : بخس) .

٣١ - ص ٨٢ / ح ٢٣ : « قال عن بيت كعب بن مالك :

فليات مأسدة ثسنّ سيفوها بين المذاذ وبين جيزع الخندق
البيت في الجهرة ٣ / ٥٠٢ » .

أقول : الصواب أنّ البيت في الجهرة ٣ / ٣٣١ . وهو لم يرجع الى
الجهرة وإنما رأى أحمد شاكر ، رحمه الله ، قد أشار الى موضع الخندق

- في الجمهرة وهو ٣/ ٥٠٢ ، فظنَّ أنَّ البيت في هذا الموضع أيضاً .
- وثمة خطأ آخر وهو في (المذاد) ، فقد جاء بها بذالين ، في المتن والحاشية . والصواب : (المذاد) بالذال المعجمة وآخره دال مهملة .

٣٢ - ص ٨٤ / ح ٣٣ : قال في قول الراجز :

يا حبذا الكعكُ بلحمٍ مشرودٍ
وخشكناانٍ وسويقٍ مقنودٍ

- « الرجز في اللسان (قند) ، وفي (عقد) برواية : وسويق معقود » .
وأقول : هذا موضع المثل :

اختلطَ الليلُ بالوانِ الحَصَى

فلا وجود لهذا الرجز في اللسان (قند) ولا في (عقد) ، وليست هناك
رواية : وسويق معقود .

الأستاذ لم يرجع الى اللسان ، وإنما رأى حاشية أحمد شاعر في كتاب
المعرب ١٨٢ ، وهي :

- « وسياتي البيت أيضاً في مادتي (قند) و (كعك) » . أي من المعرب .
- فتوهم الأستاذ أنه يقصد اللسان ، وقرأ (كعك) : (عقد) ، فاجتهد
وطلع علينا برواية : وسويق معقود .

٣٣ - ص ٨٥ / ح ٤٠ ، قال : في بيت عبيدالله بن قيس الرقيات :

- يهب الخيلَ والألوفَ ويسقي لبناً البُحْتِ في قِصاعِ الخَلنجِ :
- « البيت في اللسان (بخت) محرفاً ، وهو في (خلنج) مع آخر قبله » .
- وأقول : قد جانب الأستاذ الصواب ، فالبيت جاء محرفاً في اللسان

(خلنج) ، وجاء في مادة (بخت) مع آخر قبله .
والذي أوهمه أن أحمد شاعر - رحمه الله - لم يذكر المادة في حاشية
المعرب ١٨٤ ، وانما قال عن البيت المذكور :

ذُكر في اللسان ٨٥/٣ محرفاً ، وذُكر فيه في ٣/٣١٣ مع آخر قبله .
والاستاذ يعلم أن مادة (خلج) في اللسان تأتي بعد مادة (بخت) ، فهو
اذن لم يرجع الى اللسان ، ولو رجع حقاً لما وقع في هذا الوهم .
٣٤ - ص ٨٦ / س ٣ : قال هسيان :

حتى اذا ما قَضَتِ الحوائِجُ
وملأتْ عِلابَها الخِلاَئِجُ

الصواب : وملأتْ حِلابَها الخِلاَئِجُ

ولم يقف الأستاذ على البيتين ، وهما لهيمان بن قحافة ، في غريب
الحديث لأبي عبيد ٤/٤٠٤ والنبات لأبي حنيفة ٢٠ وفي الصحاح (خلنج) ،
والتنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح ١/٢٠٠ واللسان (خلنج) والتاج
(خلج) .

٣٥ - ص ٨٨ / س ٢ :

فقلتُ له لا دَهْلَ من قَمْلٍ بعدما رمى نَيْفَقَ الثَّبَّانِ منه بعاذِرٍ

قال الاستاذ في ح ٥ :

البيت في اللسان (نيفق) .

وأقول : لا وجود للبيت في هذه المادة ، وانما هو في اللسان (دهل) .

والذي أوهمه أيضاً أن أحد شاكر لم يشر الى المادة ، وانما قال : في اللسان
١٣/٣٦٧ ، فظن الاستاذ أنّها في مادة (نيفق) فتأمّل !!
٣٦ - ص ٨٨ / س ٩ : وذكرَ هذا البيت في حرف اللام .
قال في ح ٧ تعليقا على هذا القول : « أراد أن الكلمة الأخيرة في البيت
(بعادل) » .

وأقول : لقد فهم القول على غير وجهه . فمعنى قوله أن هذا البيت الذي
سلف ذكره في الملاحظة السابقة سيأتي مرة أخرى في باب اللام من المعرّب ومن
حاشية ابن بري على المعرب ، لا أن تصبح (بعادر) بعادل .

٣٧ - ص ٨٨ / س ١٠ : « وعزاه البارقي فيما حكاه عن ابن السكيت
والصواب : وعزاه الى البارقي فيما حكاه عن ابن السكيت .

٣٨ - ص ٨٩ / ح ١٥ : قال عن كلمة (العبقس) التي ذكرها ابن بري :
« لم أجد (العبقس) في معجمات اللغة . وهي في الأصل : المراهبة (كذا)
ولم يتجه لي منها شيء » .

وأقول : الكلمة موجودة في المعاجم ، نهي في اللسان والتاج (عبقس) .
وهي من أسماء الداهية . أما كلمة (المراهبة) ، فصوابها : للداهية . فتكون
العبارة على هذا :

والعبقس للداهية ، والدرفس للجمل الضخم . . . ولا بد من الإشارة الى
أن الاستاذ حذف كلمة (للداهية) ، فأصبحت العبارة : والعبقس والدرفس
للجمل الضخم . والصواب ما أثبتنا .

٣٩ - ص ٩١ / س ٣ : قال ابن بري : وقالوا : ان جمع الرهستانق :
رساتق ، وقال عمارة :

موفرّ من بقّر الرساتق

وقال الاستاذ في ح ٢ :

« لم أجد الرجز في كتب الأدب المتيسرة لدي ، والرجز على هذه الصورة في الأصل » .

وأقول : صواب الرجز :

مَوْقَرٌ من بَقَرِ الرَسَاتِقِ

يُقَالُ : وَقَرَّ الدَابَّةُ ، أَي صَلَبَهَا وَمَرَّ نَهَا • وموفر : تصحيف •
والبيت في المنصف لابن جني ٥١/٣ من ستة أبيات ، وروايته :

مَوْقَرٌ من اِبِلِ الرَسَاتِقِ

٤٠ - ص ٩١ س ٤ : وقال ابن السكَّيت : يُقَالُ : رُمِّدَاقٌ ورُمِّزْدَاقٌ ،
ولا يُقَالُ : رَسَاتِقٌ •

وأقول : خفي على الأستاذ قول ابن السكيت ، وهو في كتابه اصلاح
المنطق ٣٠٧ •

٤١ - ص ٩٢ س ١ : وحكى اللحياني : •• ويُقَالُ في جمع (رَسَاتِقٌ) :
رَسَاتِيقٌ ، وهو الأَصْلُ ، قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَوْحَنُ سَالِمًا وَبَعْدَادَ مَنِي نَازِحًا وَالرَسَاتِيقُ
فقال الأستاذ في ح ١ :

« لم أهدت الى القائل » .

وأقول : ضبط الأستاذ : اللحياني بفتح اللام المشددة ، والصواب كسرهما •
وجاء البيت محرفاً ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، ورواية البيت
الصحيحة أوردها الجواليقي في المعرَّب ١٢٣ مع بيتين آخرين ، وهي :

ألا ليت شعري هل أروحنّ سالمًا وبعدادٍ مني والرّسائيقُ نازحُ

٤٢ - ص ٩٣ س ١٤ : ويُنسب إليه : رازي ، على غير قياس .

قال : رُوِيَ رِيٌّ شَمِلٌ °

فقال الأستاذ في ح ١٤ : « هذا بعض مصراع من رجز . وكذلك ورد في

المعرب وفيه : (سمل) وسيأتي في تعليق ابن بري » .

وأقول : رواية المعرب هي الصحيحة ، وأثبت الأستاذ الرواية الخاطئة

كما سنرى في الملاحظة الآتية .

٤٣ - ص ٩٤ س ١ : قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ،

وصدره :

من ناقصِ الريحِ رُوِيَ رِيٌّ شَمِلٌ °

خَرِيْقًا إذا غَسِلَ °

وأخذ الأستاذ يشرح البيتين في ح ١٦ و ١٧ ، فشرح مجتهداً كلمة

(ناقص) وكلمة (الخريق) .

وأقول : صواب البيتين :

من نافيضِ الريحِ رُوِيَ رِيٌّ سَمَلٌ °

حوضاً كان ماءه إذا عَسَلَ °

وهما في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (بشرح التبريزي) ٥٢١ ،

والمخصص ٩٣/٤ واللسان (عسل) . ورويزي : ثوب منسوب الى الري ،

وسمّل : خلّق ، وعسل : اضطرب .

وأبو محمد الفقعسي هو عبدالله بن ربّعيّ الأسدي ولم يهتدِ الى اسمه .

٤٤ - ص ٩٥ س ٣ : قال ابن بري : قال ابن السكيت : الرَّوْزَانَةُ
الكُوَّةُ ، وهي معربة .

أقول : لم يهتدِ الأستاذ الى قولة ابن السكيت ، وهي في اصلاح المنطق
١٦٢ .

٤٥ - ص ٩٦ س ٣ : قال عمرو بن الأهتم :
وَقِيَابٍ قَدْ أَشْرَجَتْ وَيُوتٍ نَطَقَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرَجُونِ
فقال في ح ١ : « جاء في المعرب ، في حاشية (٤) أن البيت منسوب
الى عمرو بن الأهتم في نسخة واحدة من نسخ الكتاب المخطوطة . وأما في
نسختين آخرين فقد نسب الى أبي دهب الجمحي . وقد آثر الاستاذ هذه
النسبة معتمداً على ما ورد في النسختين » .

وأقول : وهم الاستاذ فيما نقل ، ونص أحمد شاكر ، رحمه الله ، في
المعرب ٢١٣ : « وفي ج ، م : قال عمرو بن الأهتم . اذ نسب الى عمرو بن
الأهتم في نسختين . ونسب الى أبي دهب في نسخة واحدة فقط وهي (ب) » .
وهذا خلاف ما ذهب اليه الأستاذ . وقد أثبت الاستاذ أحمد شاكر نسبة
البيت في الطبعة الثانية الى أبي دهب ، وهو الصواب . (ديوان أبي دهب ٧١) .
٤٦ - ص ٩٨ س ١٠ : وذكر النحاس عن أبي سلكمة عن البرقي .
فقال الأستاذ في ح ١١ :

« أقول : لعلّ البارقي الذي نجده في أسانيد أهل العربية ، ولم أقف
على البرقي » .

وأقول أنا : لو رجع الاستاذ الى كتاب الأنساب لابن السمعاني ١٧١/٢ -
١٧٢ لرأى هذه النسبة ، فالبرقي هذا - في ظني - هو أبو عبدالله محمد بن

خالد أو أبنة أبو جعفر أحمد بن محمد المتوفى سنة ٢٧٤ هـ • (ينظر : الفهرست
٢٧٦ ، الرجال للنجاشي ٢٥٧) • وضبطه ابن السمعاني بفتح الراء ١٧٢/٢ -
١٧٤ •

٤٧ - ص ١٠٠ ح ١٩ : قال الأستاذ تعليقاً على لفظ (علكد) :

« جاء في اللسان : (علكد) ، بكسر العين وفتح اللام وتشديدها ، هو
الغليظ الشديد » •

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى اللسان ، وإنما تصرف بحاشية أحمد
شاكراً ، رحمه الله ، فقد جاء فيها (المرّب ٢١٦) : ضبطت في ج ، ب بفتح
العين وتشديد اللام وسكون الكاف ، وهو الظاهر أيضاً من سياق المؤلف
وشيخه • ولكنّ الذي في المعجم بكسر العين فقط ، وكذلك صنع صاحب
اللسان •

أمّا نصّ اللسان فهو :

« العلكدُ والعلكِدُ والعلكَدُ والعلكُدُ والعلكُدُ والعلكُدُ
والعائكُدُ : كاشهُ الغليظُ الشديدُ العنقِ والظهر من الابل وغيرها » •

٤٨ - ص ١٠٠ س ١٤ : قال أبو المعطّس ، كذا قال ابن جني •

أقول : هو في المرّب أبو المعطّس ، بالشين ، وليس بالسين المهملة •
ولم يحقق الأستاذ في صحة نسبة القول الى ابن جني • ففي المبهم في تفسير
أسماء شعراء ديوان الحماسة لابن جني ٦٩ : أبو المعطّس • وفي شرح الحماسة
للتبريزي : ٣٧٣/٤ : هو أبو المعطّس نقلاً عن ابن جني •

٤٩ - ص ١٠٢ س ٣ : وقد جاء مضموماً نحو : (صمختر)
و (سمختر) •

فقال الاستاذ في ح ٢٥ : « لم أهدى الى الكلمتين في معجمات العربية » .
وأقول : الكلمتان مُصَحَّحَتَان ، وهما : (ضُمَّخْر) و (شُمَّخْر)
بالضاد في الاولى ، وبالشين في الثانية ، وهما في اللسان والتاج (شمخر ،
شمخر) . يُقال : رجلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ : اذا كان متكبراً . وذكر
سيويه الكلمتين في الكتاب ٣/٣٣٩ .

٥٠ - ص ١٠٢ س ٦ : وأنشد التوزي عن أبي زيد :

وعَلِكِدِ خُتْلَتِهَا كَالجِفِّ

أقول : لم يهدد الأستاذ الى الرجز ، وهو في المخصص ٩/٩ .

٥١ - ص ١٠٢ ح ٢٩ : قال الأستاذ تعليقا على كلمة (الزمَّج) :

« في اللسان : الزمَّج اسم طير يُقال له بالفارسية : ده برادران . وفي
التهذيب : دورادان » .

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى التهذيب للأزهري ففيه ١٠/٦٢٩ : الزمَّج
طائر دون العقاب ، في قيمته حمرة غالبية ، تسميه العجم : دُبْرَاذ .

٥٢ - ص ١١٠ س ٨ : ٠٠ وحظلة الأسدى .

فترجم له الأستاذ في ح ٢١ بقوله : « هو حظلة بن حذيم بن حنيفة
التميمي ، ويقال : الأسدى . الاصابة رقم الترجمة ١٨٥٥ » .

أقول : هو حظلة الأسيدي ، وليس الأسدى . وهو حظلة بن
الربيع . قال ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٦٥ : حظلة بن الربيع ، ويُقال
له : حظلة الأسيدي ، والكاتب : لأنّه كان يكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم . وقال ابن حجر في الاصابة ٢/١٣٤ : حظلة بن الربيع
ابن صيفي يقال له حظلة الكاتب . ثم قال في ص ١٣٥ : وحظلة الكاتب

يُقال له : الأسيّايّ ، بالتشديد ، نسبة إلى أسيّد بن عمرو بن تميم .

٥٣ - ص ١١١ - ١١٢ : قال الأعشى :

قد وكَلّسني طَلّتي بالسَّمسَره

فقال الأستاذ في ح ٣١ ص ١١٢ : « الشاهد في اللسان والمعرب غير

منسوب . وهو في الديوان في طبعات عدّة » .

وأقول : اجتهد الأستاذ فرعم أن البيت للأعشى ، واذ قد جاء في

المخطوطة فهو في ديوانه وفي طبعات عدة لا محالة .

وهذا لعمرى من أعجب العجب ، فهذا الرجز ليس في ديوانه البتة في

أي من طبعاته التي راجعتها : طبعة جابر الموسومة بـ (الصبح المنير) ، وطبعة

محمد محمد حسين ، وطبعة بيروت . وحذا لو أرشدنا الأستاذ إلى موضعه

في هذه الطبعات .

والبيت بلا عزو في الأزمنة لقطرب بتحقيقنا ص ٢٩ ، ونوادر أبي زيد

٤٠٧ ، ونوادر أبي مسحل الأعرابي ٤٨٧ ، والتقنية للبنديجي ٤١٧ ، والاشتقاق

لابن دريد ٣٣ .

وثمة أمر آخر هو أن ابن بري نقل هذا النص عن المعرب ، ولا ذكر

لاسّم الأعشى فيه ، ولم يلفت هذا نظر الأستاذ .

٥٤ - ص ١١٥ - ١١٦ : قال أبو منصور : والشاهين ليس بعربيّ ،

وجمعه شواهين وشياهين ، وقد تكلمت به العرب . قال الفرزدق :

حِمى لم يَحْطُ عنه سريعٌ ولم يَخْفَ

نَويرةٌ يسمّى بالشياهين طائرُه

قال ابن بري : يريد نوية المازني . وهو الذي كان يقول :

قد كانَ بِالْعَرِيقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِعْتَ بِهِ
فِيهِ غِنًى لَكَ عَنْ دَرَجَةِ الْحَكَمِ

فقال الأستاذ في ح ١٦ ص ١١٦ :

« كذا في الأصل ، ولم أهدأ الى قائله » .

وأقول : البيت للفرزدق في ديوانه ٨٤٧ ، وروايته :

• • • • •
فِيهِ غِنًى لَكَ عَنْ دَرَجَةِ الْحَكَمِ
• أي الحكم بن يزيد الأسدي •

وقول ابن بري : « وهو الذي كان يقول » يعود على الفرزدق الذي

سلف ذكره ، ولكن الأستاذ لم يستفد من ذلك •

٥٥ - ص ١٢١ ح ١٢ : قال في ترجمة جعفر بن أحمد (شيخ الجواليقي) :

« هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج المتوفى سنة ٤١٦ هـ »

وأقول : كيف يروي عنه الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ ؟ والصحيح أن

سنة وفاته ٥٠٠ هـ • أما سنة ٤١٦ هـ فهي سنة ولادته • وهذه هي المرة الثالثة

التي يجعل فيها سنة الولادة مكان سنة الوفاة •

٥٦ - ص ١٢٢ س ٦ و ٧ : وقال ابن بري : لم يذكر « الطَّرِبَانِ »

للطبق الذي يؤكل عليه • وفي الحديث :

أَنَّهُ أَكَلَ قَدِيداً عَلَى « طِرِبَانِ » •

فقال الأستاذ في ح ١٨ :

« لم أقف على (طربان) في المعجمات العربية • ولم أهدأ الى تخريج

الحديث » •

وأقول : الصواب : الطير^١يان ، بالياء ، في الموضعين . قال أدبي شير
في الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢ : الطير^١يان : الخوان ، تعريب تر^١يان .
والطير^١يان لغة فيه .

٥٧ - ص ١٢٢ / س ٨ : قال ابن^١أحمر :

لو كنت بالطب^١بسي^١ن أو بالآلة^١ أو بر^١بعيص^١ مع الجنان^١ الأسود
فقال الأستاذ في ح ١٩ : « لم أهد^١ الى البيت الشاهد » .
وأقول : صواب صدره :

لو كنت بالطب^١بسي^١ن أو بالآلة^١

وآلة : موضع بالشام . والبيت في شعر عمرو بن أحر ٥٥ ، وجمهرة
اللغة ١/ ٢٨٤ ، ومعجم ما استعجم ١٨٦ ٠٠٠

٥٨ - ص ١٢٣ / س ١٤ : قول مليح الهذلي :

من الريط^١ والطيقان^١ تشر^١ فوقهم كأجنحة^١ العقبان^١ تدنو وتخطف^١
أقول : وفي شرح السكري لأشعار الهذليين ١٠٨٤ : وتخطف^١ ، بفتح
الطاء ، وهي اللغة الجيدة . جاء في اللسان (خطف) : خطفه^١ ، بالكسر ،
يخطفه^١ خطفاً ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة . وفيه لغة أخرى حكاها
الأخفش : خطف^١ ، بالفتح ، يخطف^١ ، بالكسر ، وهي قليلة رديئة لا تكاد
تُعرف .

٥٩ - ص ١٢٥ / س ١٥ :

وحك^١ بذى بقر^١ بر^١كه كأن^١ على عضديه^١ كتابا

قال الأستاذ في ح ١٠ : « لم أهد^١ الى البيت الشاهد ولا الى قائله » .

وأقول : هو في اللسان (كنف) لبعض نساء العرب تصف سحاباً .

٦٠ - ص ١٢٩ / س ٤ : قال الشاعر :

ألا يا اصبحينا فيهباً جيدريةً

بماءٍ سحابٍ يسبقُ الحقَّ باطلاً

فقال الأستاذ في ح ٦ : « لم اهتد الى البيت ولا الى قائله » .

وأقول : البيت في الصحاح واللسان والتاج (جدر) لمبعد بن سَعْنَةَ ،

ورواية البيت في اللسان والتاج :

ألا يا اصبحاني فيهباً جيدريةً بماءٍ سحابٍ يسبقُ الحقَّ باطلاً

٦١ - ص ١٢٩ / س ١٠ : وقال ابن فارس : الثمرُ حَبْزَةٌ معروفة ،

وليست بعربية .

أقول : لم يهتد الى قول ابن فارس ، وهو في المجلد ٧١٩ .

٦٢ - ص ١٢٩ / س ٩ : وقال الخليل : الثمرُ طعامٌ ، واحدهُ ثمرٌ نيرةٌ .

أقول : لم يهتد الى قول الخليل ، وهو في العين ٢٦٨ / ٨ .

٦٣ - ص ١٣٠ س ٣ : وقال أبو الحسن الصقلي ،

أقول : لم يعرفه الأستاذ ، وهو علي بن عبدالرحمن الصنلبيّ النحوي

العروضي (انباه الرواة ٣ / ٢٩٠) .

٦٤ - ص ١٤٣ - ١٤٤ : قال أبو منصور : وروى ابن السكيت في

كتاب الفروق لسُرّاقة البارقي :

فقلت له لا دهلٌ ملكمَلٍ بعدما رمى نَيْتَقَ الثبَانِ منه بعاذِرٍ

قال ابن بري : ليس هذا البيت لسُرّاقة ، وانما له أبيات على هذا

الوزن رثى بها ابن مِخْنَفِ الأَسدي .

وهذا البيت قد ذكره في حرفِ الدال ، وعزاه الى بشار بن برد ، وهذا هو الصحيح . وأما الأبيات التي رثى بها سراقه بن عبدالرحمن ابن مِخْنَفِ ، وذكرَ خذلان الأغلِب له فأولها : . . . وذكر أربعة أبيات .

أقول : صواب العبارة : «وأما الأبيات التي رثى بها سراقه عبدالرحمن ابن مِخْنَفِ ، وذكرَ خذلان المَهْلَب له » .

والمهلب هو ابن أبي صغرة ، وليس الأغلِب كما أثبتته .

ولم يهتد الأستاذ الى تخريج الأبيات الأربعة كما أشار في ح ٥ / ص ١٤٤ ، وهي في ديوان سراقه البسارقي ٤٣ . ورواية عجز البيت الأول في الديوان : . . . رهنَ رَمَسٍ بكازر وفي حاشية ابن بري : . . . وهو رَمَسٌ بكازر .

وصدر البيت الثاني في الديوان : وقاتل حتى ماتَ أكرمَ ميتةٍ . وفي حاشية ابن بري : وقابل . . .

وصدر البيت الرابع في الديوان : قضى تَحَبَّهُ وفي حاشية ابن بري : قضى غِيَّهُ

٦٥ - ص ١٤٩ / س ١ : قال عدي بن زيد ، ويروى للأسود بن يعفر :

يومَ لا يَنفَعُ الرَّوَاعُ ولا يَتَمُ المَشِيحُ النَّحْرِ

فقال الأستاذ في ح ١ : « كذا في الجمرة ١/٢٤٧ ، ٢/٣٩٨ . ولم

أجده في ديوان عدي بن زيد العبادي » .

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى ديوان عدي ، لأن البيت في ص ٩٠ منه .

- ٦٦ - ص ١٥٠/س ٩ : قال ابن بري : ومن هذا الباب : (الهَسْبِقُ)
• للوصف ، وجمعه : هَنَائِقُ . (هَنَائِقُ) •
- فقال الاستاذ في ح ٤ : « لم أجد في المعجمات الا الهَنْبِوقَة بمعنى المزمارة
والجمع : الهَنَائِقُ » •
- وأقول : الصواب : الهَنِيقُ للوصف ، وجمعه : هَبَائِقُ • (ينظر :
اللسان والتاج : هَبِقُ) •
- ٦٧ - ص ١٥٠ - ١٥١ : قال ليبد :
- والهَنَائِقُ قِيَامٌ حَوَّلَهُمْ كُلُّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ
فقال الاستاذ في ح ١ : « لم أجد البيت في ديوان ليبد (ط الكويت) » •
- وأقول : الصواب : والهَبَائِقُ • وهو في ديوانه ١٩٦٦ (ط الكويت) •
- وهو أيضاً في المعاني الكبير ٤٦٧ واللسان والتاج (هَبِقُ) •



ملاحظات على فهارس الكتاب

أولاً - فهرس المواد اللغوية المعربة :

لم يرتب الأستاذ هذا الفهرس على وَفْق حروف المعجم ، وإنما سردها - ابتغاء السهولة - كما جاءت في الكتاب ، فذكر على سبيل المثال لا الحصر :
في باب الهمزة : اسماعيل ، ثم أيوب ، ثم الاستبرق ، ثم الأبله اصطخر ،
مرو ، الشام ، الأسايد . . .

ومن اللافت للنظر أنك تجد في باب الهمزة كلمتي (مرو والشام) اذ
جاء عرضاً عند حديث ابن بري عن النسبة الى اصطخر . ومكان كلمة (مرو)
في حرف الميم ، ومكان كلمة (الشام) في حرف الشين .

وفي باب الباء نرى : بقم ، ثم البير ، ثم البهار ، ثم البرند ، ثم البرطلة ،
ثم بيان ، ثم بهم ، ثم البارجاه . . . وهكذا في سائر الحروف .
ثانياً - فهرس الأعلام :

ليس هذا الفهرس أحسن خطأ من الفهرس السابق ، فقد ذكرت الأسماء
من غير ترتيب ، واليك هذه الامثلة :

(١) حرف الهمزة : ذكر آدم بعد ادريس ، وآزر بعد أدّي شير ، وأحمد
ابن حنبل بعد أحيحة ، واسحاق بعد اسماعيل ، والأخطل بعد أمية . .

(٢) حرف الحاء : ذكر حسان ، ثم الحسن ، ثم الحجاج ، ثم الحربي ،
ثم حمص بن المهز ، ثم حلوان بن عمران

(٣) حرف العين : قدم من اسمه عمرو على مَنْ اسمه عمر ، وذكر عمر
ابن الاطنابة . والصواب : عمرو بن الاطنابة .

ومن اللافت للنظر في هذا الفهرس أنه أدخل أسماء لا وجود لها في كتب التراجم ، وإنما أثبتتها على الوهم ، على سبيل المثال : ابن جا ، سراققة بن عبدالرحمن .

وهذا الفهرس يخلو من أسماء ذكرها ابن بري ، وأغفلها الاستاذ ، منها :

١٣٤	ابن بNDAR
٤٣	جهمة (جهينة) بن جنذب
٥٨	أبو حنيفة الدينوري
١٩	دعلج
١٣٤	ابن رزمة
١٠٩ ، ٩٥ ، ٩١	ابن السكيت (يعقوب)
٣٩	النحام التغلبي

وثمة أسماء اقتصر على قسم من المواضع التي وردت فيها ، وأهمل

مواضع أخرى ، منها :

٧١	الجوهري
٣٤ ، ٣٢	المتنبي

ثالثاً - فهرس الأحاديث :

ذكر الأحاديث كما جاءت في الكتاب من غير ترتيب على حروف الهجاء ،

وفاته حديثان وردا في الكتاب ، أغفل ذكرهما ، هما :

١) أن تطلع الشمس غداتئذٍ كأنها طسّ ليس لها شعاع ١١٩ .

٢) نهيينا عن الكوبة والقنين ١٤٢ .

رابعاً - فهرس المصادر :

ذكر في هذا الفهرس خمسة وثلاثين كتاباً ، منها واحد وثلاثون اعتمد عليها أحمد شاعر ، رحمه الله ، في المعرب . فأثبتها الاستاذ برمتها ويطبعاتها القديمة ، وذكر في أكثر من موضع طبعة أخرى ، لهذا الكتاب أو ذلك وسبب هذه الاضافة معروف .

وأكثر هذه الكتب التي اعتمد عليها الاستاذ أحمد شاعر قبل خمس وأربعين سنة قد أعيد طبعها محتقة تحقيقاً علمياً وما يئله بالفهرس النافعة ، والتحقيق العلمي السليم يقضي بالرجوع إليها ، ولكن الاستاذ أهملها .

ومن غرائب الاستاذ ما جاء عن كتاب الأغاني ، قال : - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (طبعة الساسي سنة ١٣٢٣ هـ ، وطبعة دار الكتب ١٠ أجزاء ، وطبعة بيروت) .

وقد يسأل سائل عن سبب اقتصاره على عشرة أجزاء فقط من طبعة دار الكتب التي تمت في أربعة وعشرين جزءاً منذ عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

والجواب نجده في فهرس مصادر المعرب ، ففيه ٤٩٢ : « الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم القرشي الأموي (٢٨٤ - ٣٥٦) طبعة الساسي سنة ١٣٢٣ وطبع منه في دار الكتب المصرية ١٠ أجزاء » .

فطبعة دار الكتب المصرية لم يكن قد صدر منها عند تحقيق كتاب المعرب غير عشرة أجزاء ، وكان هذا عام ١٣٦٠ هـ ، فما سرّ اقتصار الأستاذ على هذه الأجزاء العشرة ونحن في عام ١٤٠٦ هـ ! ؟

والاستاذ بعد هذا لا يشير أحياناً الى الطبعة في الكتاب الذي تعددت طبعاته ، ففي ص ٣٣ مثلاً ذكر الأغاني فقط ، وهو - كما زعم - اعتمد على ثلاث طبعات منه ، فعلى أيها اعتمد ؟

ملاحظات عامة على التحقيق

أولاً - أغفل المحقق تخريج أكثر الاحاديث التي وردت في الكتاب ،
واكتفى بتخريج أحمد شاكر لقسم منها ، وأشار أحياناً الى لسان الرب •
وتخريج الأحاديث انما يكون من كتب الحديث ، وهي كثيرة والحمد لله •

ثانياً - لم يرجع الى دواوين الشعراء المطبوعة في تخريج الشواهد التي
ذكرها ابن برّقي ، ومن هؤلاء على سبيل المثال :

الأعشى ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ •

امرؤ القيس ٨٩ •

بشر بن أبي خازم ٩٠ •

جرير ٥٢ •

سراقة البارقي ١٤٣ •

ثالثاً - أغفل تخريج أقوال العلماء من كتبهم المطبوعة ، ومن هؤلاء :
الخليل ، وسيبويه ، والأصمعي ، وابن السكيت ، والنحاس ، والأزهري ،
وابن جني ، وابن فارس ، وغيرهم •

رابعاً - لم يعرف بكثير من الأعلام غير المعروفين عند أكثر القراء ، منهم
على سبيل المثال :

الحربي ، المنذري ، أبو نصر ، ابن الجراح ، أبو القاسم ، أبو سلمة ،
البرقي ، محمد بن كثير ، ابن بندار ، ابن رزمة ، أبو الحسن الصقلي ••••

ونراه مع ذلك قد ترجم لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في موضعين
وللكسائي ولأبي حنيفة الدينوري ولمحمد بن حبيب وغيرهم وهم من
المشهورين •

خامساً - لم يشر الى اضافات ابن بري التي خلا منها المعرب المطبوع ، وهذا من مستلزمات التحقيق ، ومن هذه الاضافات :

- ١ - ص ٣١ س ٧ : وهو القلاخ بن حزن .
- ٢ - ص ٤٣ س ٢ : جهمة بن جندب .
- ٣ - ص ١١١ س ٣ : الأعشى .
- ٤ - ص ١٢٠ س ٤ : ما كان الا مثله مسوسا .
- ٥ - ص ١٣٩ س ٤ : ذو الرمة .

وبعد ، فهذا مجمل ما آثرت أن أسجله مما وقفت عليه في هذا الكتاب ، وثمة مسائل كثيرة تركتها ابتغاء الأيجاز ، فقد ثبت عندي أن التعليق سيكون نظير الكتاب في عدد صفحاته .

اللهم ائنا نعوذُ بك من فتنة القول كما نعوذُ بك من فتنة العمل ،
ونعوذ بك من التكلف لما لا نَحْسِنُ كما نعوذُ بك من العُجْب بِمَا
نَحْسِنُ .

والحمد لله أولاً وآخراً .

